

تطوير مادة اللغة العربية بتصميم الكتاب المقرر للتلاميذ في  
TPQ Plus Baiturrahman Banda Aceh

**Siti Rahmah**

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh  
samsiti87@gmail.com

**The Development of Arabic Language Skill by Designing  
Students' Handbook at TPQ Plus Baiturrahman Banda Aceh**

**Abstract**

Teaching material is a key factor of the learning process and has an important role in the learning process. With teaching material, students not only rely on teacher explanations but also can learn on their own, not only from books, but also from tapes. Arabic is one of the lessons learned by students at TPQ Plus Baitur Rahman, Banda Aceh. In this study the researcher wanted to explain the steps in developing books, how to use the book in teaching and learning process, and the effectiveness of using the book in TPQ Plus Baitur Rahman. Research and Development method was used in this research. The data was obtained by using tests, questionnaires, and interviews.

**Keywords:** *development; Arabic language; drawing*

**أ- المقدمة**

إن التربية عملية هادفة إلى بناء البشر، لها غاية إلى تنمية الإنسان و تحقيق السعادة لهم في الدنيا و الآخرة، و من هنا كانت المدارس أو الجامعة، تعتبر كمؤسسة اسسها المجتمع لتربية التربة. وإن الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية الأجنبية أن يكون الفرد قادرا على استخدام غير لغته الأم التي تعلمها في صغره. أو كما يطلق عليها لغة الأم، أي قادرا على فهم رموزها عندما يستمع إليها، و متمكنا من ممارستها كلاما و قراءة و كتابة.<sup>1</sup>

واللغة أداة من أدوات الحيات العامة خاصة كأداة الاتصال بين الناس في العالم، و إنما لا تقوم بوجوبها ما لم تؤدي غرضها فيها ولا تبلغ منزلتها الحقيقية لدى أهلها ما لم تعنهم فيما هم فيه وعليه.<sup>2</sup> و خصائص اللغة المتكلمة هي

---

<sup>1</sup> أرشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منهاجها و أساليبها، ( الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة. 1989م) ص. 44  
<sup>2</sup> على حوار الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، (بيروت،: دار الرائد العربي، الطبعة الأولى. 1983) ص. 12

تمتد إلى كل مجالات الحياة البشرية بدون إستثناء أو تمييز.<sup>3</sup> و أما اللغة العربية فهي من أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين و أكثر اللغات إنتشارا في العالم و يستخدمها حوالي ثلاث مائة مليون و حتى خمس مائة مليون نسمة في 22 دولة عربية و هي لغة مصدر التشريع الأساسي في الإسلام و لغة القرآن الكريم و الأحاديث النبوية المروية عن النبي مُحَمَّد ﷺ. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب و منظومهم.<sup>4</sup>

لقد كان تعلم اللغة العربية جزءا من حياة المسلمين لأنها اللغة التي يؤديون بها مناسك العبادة، وهناك على نحوهم ثلاثة أمور مهمة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها هي: المنهج والمواد التعليمية وطرق التدريس. وكل هذه العناصر الثلاثة السابقة هي أدوات مهمة في العملية التعليمية، وبدونها يصعب علينا الوصول إلى الأهداف التعليمية الجيدة .

إنّ اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية<sup>5</sup>. وإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، كما أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للطلبة وتأليف الكتب التي يدرسونها لهم. وهناك علاقة بين اللغة و غيرها من المواد، فقد ثبت بالتجربة أن تقدم لطلبة في اللغة العربية يساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم. وكثير من الخطأ في إجابات الطلبة يعود إلى عدم قدرتهم على فهم ما يقرأون، أو إلى ضعفهم في التعبير عما يعرفون. لذلك، لا بد لكل المسلمين في العالم أن يتعلموا اللغة العربية الجيدة وإجادتها كلغة ثانية منذ صغرهم وحتى في كبرهم .

ولا شك أن عملية التعليم تحتاج إلى المواد الدراسية أو الكتب المقررة في اللغة العربية سواء من الحكومة والدولة والمدارس أم من المدرس نفسه، فالتعليم لا يجري كاملا بدونها. الكتاب التعليمي هو:

- 1- الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلاب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الوسطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطلاب.
- 2- يزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها، كما يمددهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تنمي قدراتهم على النقد، والاتجاه العقلي نحو أحداثه كجزء من عملية التفهم والاستيعاب.
- 3- الذي يجعل العملية التعليمية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فالكتاب باق معه ينظر فيه كلما أراد، ومن ثم نجد الكتاب التعليمي الجيد هو الذي يجذب التلميذ نحوه ويشبع رغباته ويجد فيه نفسه.
- 4- الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلميذ ليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضا، فهو يمددهم بالخبرات والحقائق، وهو مصدر ثقافي.<sup>6</sup>

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر، أسس علم اللغة، (القاهرة : عالم الكتب، الطبعة الثامنة، 1998) ص. 40

<sup>4</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء (صيداء، بيروت، 1989) ص، 7

<sup>5</sup> على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة : دار الفكرى العرب، 2002م) ص 49

<sup>6</sup> ناصر عبدالله الغالى و عبد الحاميد عبد الله، اسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعبية (الرياض: دار الغالى بدون

تعد الصور و الجملة إحدى الوسائل والمصادر الهامة لتدريس الدراسات الاجتماعية، وهي تضيف على الموضوع واقعية كبيرة في الحالات التي تكون فيها الملاحظة المباشرة مستحيلة. تتمثل الصور و الجملة وسيلة تغني عن التحدث ووصف الأشياء والتشبيه في إبراز المعاني والأفكار والعلاقات، لأنها تحتوي على معلومات وأشياء لا يمكن مشاهدتها على الأرض الواقع اليوم. الكتب المصورة و الجملة كتابا فيه الصور والجملة. وتهدف لمساعدة الطلاب لسهولة فهم النصوص وتشجعهم في القراءة. يستطيع الطلاب أن يفهموا المفردات سريعا بالصور ولو بدون معرفة اللغة العربية فيه. اللغة العربية هي المادة التي يتعلم فيها الطلبة، و لكن كثير من الطلبة لا يفهم الدرس بعد التعليم، لان الدرس لا يساعد بالجد. يعلّم ذلك الدرس حصة في الأسبوع. ومدة الحصة 30 دقيقة. هذه الحصة لم تكن فعالة لتعليم، لأن أكثر منهم يواجهون الصعوبات في فهم اللغة العربية. و كذلك المعلم لا يقدر أن يشرح كل اللغة العربية بتلك الحصة. وفي النهاية الدراسة في السنة لم يتمه .

ولا تستخدم أساتذ في تعليم العربية الكتاب الدراسية بل تستخدم المخطط المنهج الدراسية وفيها فقط توجد مفردات لا غير من الأمثلة التي تساعد بها الاساتذ في إعطائها للتلاميذ، ولا تترك لاساتذ اللغة العربية المشاكل التي تسبب إلى تنوعات التعليم العربية. و المدرسون يشعرون بالضعف في وضع اللغة العربية في جمل مفيدة لعدم ملكهم الكتاب المقرر للتعليم اللغة العربية.

## ب- الإطار النظري

### أ. المواد الدراسية في تعليم اللغة العربية

#### 1. مفهوم المواد الدراسية

المواد التعليمية أم المواد الدراسية هي إحدى العوامل لعملية التعليم ولها دورها لعملية التعليم وبها الطلاب لا يعتمدون على شرح المعلم فقط ولكن يستطيعون أن يتعلموا بأنفسهم. لأنّ مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل.

المواد التعليمية وهي المادة التعليمية المترتبة والمنظمة التي يعطيها المعلم للتلاميذ ليفهموها من أجل إنجاز الأهداف المرجوة<sup>7</sup>. وهي تتكون عن علم *(Cognitive)* أو نفس حركية *(Psikomotor)* أو وجدانية *(Affective)*. وعرفها عبدالمجيد على أن المواد التعليمية هي كل ما يستعمله المعلم في عملية التعليم إما كانت مكتوبة أو غير مكتوبة.<sup>8</sup> ذلك الرأي لمفهوم المادة التعليمية العامة، أما المواد التعليمية للغة العربية هي المواد التي تتكون من معرفة وجدانية ونفس حركية التي تتبع بنظام خاص حتى يستعملها المعلم والطلاب في عملية التعليم.<sup>9</sup>

<sup>7</sup> R. Ibrahim dan Nana Syaodah, *Perencanaan Pengajaran* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003),

<sup>8</sup> Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), 174.

<sup>9</sup> Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Malang Press, 2008), 71.

و المراد الاخرى بالمواد التعليمية هي مجموعة من المعلومات المساعدة في البرنامج التعليمي، و هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة. و تتكون المواد التعليمية من الموضوعات على حسب تحليل متطلبات للتلاميذ، وتتكون هذه المواد من الموضوعات القريبة من خبرات الطلبة اليومية.<sup>10</sup>

## 2. أهمية المادة الدراسية في تعليم اللغة العربية

يشكل المواد عنصراً أساسياً من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية. فإن الكتاب التعليمي هو:<sup>11</sup>

- أ- الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلاب الجائع، و المعلم هو الوسيلة أو الوساطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطلاب.
- ب- يزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها، كما يمددهم بالخبرات و المعلومات و الحقائق التي تنمي قدراتهم على النقد، و الاتجاه العقلي نحو أحداثه كجزء من عملية التفهم و الاستيعاب.
- ج. الذي يجعل العملية التعليمية مستمرة بين التلميذ و بين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فا الكتاب باق معه ينظر فيه كلما أراد، و من ثم نجد الكتاب التعليمي الجيد هو الذي يجذب التلميذ نحوه و يشبع رغباته و يجد فيه نفسه.
- د. الوعاء الذي يحمل المعلومات و الاتجاهات المراد غرسها في التلميذ ليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضاً، فهو يمددهم بالخبرات و الحقائق، وهو مصدر ثقافي.

## 3. عناصر المواد التعليمية

المواد التعليمية ليست تتركب بنظام خاص فقط، ولكن تتكون من العناصر المتنوعة ليساعد العملية التعليمية على تحصيل الغاية المرجوة. قسمت عناصر المواد التعليمية على قسمين عامين:  
1. المادة الأساسية

- المادة الأساسية هي كل ما يحتوي على الأخبار التي سيلقيها المعلم و المناسبة بالطلاب. و في الغالب تشكل المادة الأساسية في الكتاب المدرسي. إن المادة الأساسية للكتاب المدرسي بشكله تقليدي، و تتكون مما يأتي:
- أ) نصوص الدروس، سواء أوضعت على شكل حوار أم سرد نثراً أو شعراً.
  - ب) قواعد التركيب اللغوية، سواء أضيفت باللغة العربية أم بلغة الطلاب و توضع بعد النص الأصلي في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.
  - ت) تمارين، يؤديها الطلاب بإشراف المدرس و تقويمه.
  - ث) كشاف بموضوعات الكتاب والأصوات واللغة العربية و التراكيب اللغوية التي يحتوي عليها.
  - ج) مسرد باللغة العربية سواء كان ذلك بالعربية أم بلغة الطلاب و سواء أوضعت مواد في هوامش أم لا.<sup>12</sup>

<sup>10</sup> محمود كامل الناقة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة- تحليل - تقويمه، (جامعة أم القرى: مكة، 1983)، ص.

<sup>11</sup> ناصر عبدالله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي، بدون السنة) ص 7-8.

<sup>12</sup> على محمد القاسمي، إيجابيات حديثة في تعليم العربية لناطقين بالغة الأخرى (الرياض: عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، 1979)، ص 101-102.

## ج- منهج البحث

إن طريقة البحث في هذه رسالة هي "البحث العلمي و التطوير (Research and Development)" و المراد بالبحث العلمي و التطوير هو طريقة مستخدمة للحصول على إنتاج الشيء المعين و التجريبية الفعلية. و من أغراض البحث العلمي و التطوير هي تنمية إنتاج المحصول التربوي و توظيفه في حل المشاكل في العملية التعليمية و التعلمية. أخذت الباحثة الطرق في هذه رسالة من كتاب سوغوي يونو،<sup>13</sup> و أما الخطوات هذه طريقة كما يلي: تحليل الحاجات و المشكلات - جمع المعلومات - تصميم المنتج - تصديق الإنتاج - تحسينات الإنتاج - تجريبية المنتجات - تنقيح المنتج - تجريبية تطبيق المنتج - تحسين المنتج - إنتاج الجماعي.

## د- أدوات البحث

أدوات البحث الذي يستخدم الباحثة في هذه الرسالة :

## 1. الاختبار

كما عرف بورق و قول (Brog and Gall) أم الاختبار بشكل عام هي: أداة تقيس و تقدير الفرق بين الأفراد في جانب أو أكثر من جوانب السلوك.<sup>14</sup>

و للاختبار الجيد تحليل لمستوى صدق المحتوى، و ثبات الاختبار، و صعوبة الاختبار، و التمييز. و لهذا تحللت الباحثة كل بنود الاختبار، و تؤدي الباحثة هذا التحليل إلى أجوبة الطالبات لسن من مجتمع البحث و عينته، و عددهن يبلغ عشر أفراد. و تقوم الباحثة به قبل إجراء الاختبار للمجموعة التجريبية كأداة من أدوات البحث لجمع البيانات المحتاجة.

## هـ- نتائج البحث

إن استخدام الكتاب المقرر المطور فعالية لترقية فهم التلاميذ في تعليم اللغة العربية، بدليل على أن النتيجة باستخدام نظام t-test related و حصلت الباحثة بالقيمة ( $t_{hitung}$ ) على النتيجة 28,669 كما تحللت الباحثة ب t-test related. و القيمة النظرية ( $t_{tabel}$ ) على درجة الحرية  $18=dk$  و في مستوى دلالة  $5\% (\alpha=0,05)$  هي 1,8. و لتتحقق الفروض، أن القيمة المحسوبة ( $t_{hitung}$ ) أكبر من القيمة النظرية ( $t_{tabel}$ ) في الجدول:  $28,669 \leq 1,86$ ، فيكون الفروض الصفري ( $H_0$ ) مردود و الفروض البديل ( $H_a$ ) مقبول، حيث أن استخدام كتاب اللغة العربية التصميم يكون فعالاً لبرقية فهمهن في تعلم اللغة العربية.

## المراجع

## 1. المراجع العربية

صبري، محمد، ماهر إسماعيل، المدخل للمناهج وطرق التدريس، الرياض: مكتبة الشقري، 2010

<sup>13</sup>Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013), 297

<sup>14</sup> صالح ابن أحمد العساف المدخل إلى البحث...، ص. 406.

طعيمة ،رشدي أحمد ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجها و أساليبها، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة .1989

الطاهر ، على حوار ، أصول تدريس اللغة العربية، بيروت ،لبنان: دار الرائد العربي، الطبعة الأولى. 1983

عبد الله ،ناصر عبدالله الغالي و عبد الحميد ، اسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين با لعربية،الرياض:دار الغالي بدون السنة

عمر ، أحمد مختار ، أسس علم اللغة، القاهرة:عالم الكتب،الطبعة الثامنة،1998

غلابيني ،مصطفى ، جامع الدروس العربية، الجزء الأول و الثاني، بيروت: منشورات المكتبة العصرية 1989

الغالي ، د. عبد الحميد عبد الله، د. ناصر عبد الله: أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار النصر للطباعة الإسلامية، 1991

القاسمي، على مُجّد ،إجهاات حديثة في تعليم العربية لناطقين با للغة الاخرى الرياض :عمادة الشؤون المكتبات -جامعة الرياض،1979

مدكور،على أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية،القاهرة :دار الفكرى العرب،2002

الناقة ،محمد كامل ، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده- تحليل - تقويمه، جامعة أم القرى: مكة ، 1983

## 2. المراجع الإندونيسية

Hamid, M.Abdul dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press, 2008.

Ibrahim R. dan Nana Syaodah. *Perencanaan Pengajaran*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003.

Majid, Abdul. *Perencanaan Pembelajaran*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007.

Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.